إنهم لا يواظبون على الصلاة بما فيه الكفاية!

(كولوسي 4: 2-4 وَاظِبُوا عَلَى ٱلصَّلَاةِ سَاهِرِينَ فِيهَا بِٱلشُّكْرِ، ٣ مُصَلِّينَ فِي ذَلِكَ لِأَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضًا، لِيَفْتَحَ ٱلرَّبُّ لَنَا بَابًا لِلْكَلَامِ، لِنَتَكَلَّمَ بِسِرِّ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنَا مُوثَقٌ أَيْضًا، ٤ كَيْ أُظْهِرَهُ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ.).

اسمع ما قاله نبي الله عن هذا الأمر:

تعلمون، يمكننا أن نُكثر من الترنيم. ويمكننا أن نُكثر من الهتاف حتى نصبح مبحوحين. وقد " نرنم أو نهتف في غير الأوقات المناسبة. ولكن هناك أمر واحد لا نكون فيه أبدًا خارج النظام: وهو الصلاة. [1]

الصلاة تغيّر الأمور. الصلاة تحوّل الموت إلى حياة. الصلاة تغيّر المرض إلى صحة، وتحوّل الخطاة إلى قديسين. إنها الصلاة. قد تضحك أكثر من اللازم. قد تهتف أكثر من اللازم. قد تأكل أكثر من اللازم. لكنك لن تُكثر من الصلاة أبدًا. فالكتاب يقول: **(1 تيموثاوس 8:2 فَأُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ ٱلرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيَادِيَ طَاهِرَةً، بِدُونِ غَضَبٍ وَلَا جِدَالٍ.).** إذاً، لن يكون هناك شيء اسمه "كثرة الصلاة." [2]

يا إلهي، إن أعظم امتياز ناله إنسان على الإطلاق هو أن يغمض عينيه، ويفتح قلبه، ويتحدث إليك. ونحن نعلم أنك تسمع، فقط لو تمكّنا أن نؤمن أنك تسمع. لأن يسوع قال: **(مرقس 11:24-25 لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ، فَآمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ، فَيَكُونَ لَكُمْ. ٢٥ وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ، فَٱغْفِرُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ زَلَّاتِكُمْ.).** [1]

أُحبوا الكلمة. آه، كم أود أن أُعبّر عن ذلك! هل تعرفون أين أُقدّم أعظم العظات؟ في غرفة صلاتي في البيت، أو في مكانٍ ما، وأنا على السرير. أستلقي في الليل وأمتلئ بالمسحة من الروح القدس، فأكرز لنفسي في نصف الليل.

آه، لو استطعت فقط أن أعظ كما أفعل هناك وأنا على المنبر! لكنني أتحرك بسرعة، وباندفاع، وسرعان ما أسبق نفسي. أظن أن هذا بسبب التوتر، فأفقد تركيزي أحيانًا.

ألا تحب أن تكون وحدك مع الرب؟ يا له من شعور رائع! أن تكون فقط أنت والرب. كنا نُرنم ترنيمة صغيرة: "أحيانًا أحب أن أكون وحدي مع المسيح، ربي." هل سمعت بها من قبل؟ أستطيع أن أُخبره بكل همومي، وأنا وحدي."

وهذا ما يريده منك، أن تكون وحدك معه. صلواتك لا تكون بذات العمق عندما تكون في العلن – سواءً كنت تصلي في الكنيسة أو حول الممبر – كما تكون حين تكون وحدك.

اختر لنفسك مكانًا سرّيًا، واختفِ عن الجميع، وخصص وقتًا لتلك اللقاءات الخاصة مع الرب، مرات عدة في اليوم، للصلاة. **(لوقا 22:39-46 وَخَرَجَ وَمَضَى كَٱلْعَادَةِ إِلَى جَبَلِ ٱلزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ أَيْضًا تَلَامِيذُهُ. ٤٠ وَلَمَّا صَارَ إِلَى ٱلْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ». ٤١ وَٱنْفَصَلَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمْيَةِ حَجَرٍ وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى ٤٢ قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تُجِيزَ عَنِّي هَذِهِ ٱلْكَأْسَ. وَلَكِنْ لِتَكُنْ لَا إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ». ٤٣ وَظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ يُقَوِّيهِ. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ لَجَاجَةٍ، وَصَارَ عَرَقُهُ كَقَطَرَاتِ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ. ٤٥ ثُمَّ قَامَ مِنَ ٱلصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا مِنَ ٱلْحُزْنِ. ٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نِيَامٌ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ».). & (لوقا 12:6 وَفِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى ٱلْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. وَقَضَى ٱللَّيْلَ كُلَّهُ فِي ٱلصَّلَاةِ لِلهِ.). & (لوقا 18:9 وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي عَلَى ٱنْفِرَادٍ كَانَ ٱلتَّلَامِيذُ مَعَهُ. فَسَأَلَهُمْ قَائِلًا: «مَنْ تَقُولُ ٱلْجُمُوعُ أَنِّي أَنَا؟».).** [3]

أيها الوعّاظ، يا خدام الرب، لماذا لا نشعر بثقل النفوس الضائعة؟ أعتقد أن هذا يعود إلى غياب النهضة الحقيقية. وأؤمن أننا يجب أن نستمر في الصلاة إلى الله لكي يمنحنا شفقة نحو النفوس الضائعة... إلى أن يأتي يسوع. [4]

وتذكَّر، أن رائد الفضاء يتم توجيهه بواسطة طاقة الرادار. هل رأيت كيف أعادوا جون غلين؟ نظرتُ إلى أسفل هناك في "كيب كانافيرال"، ورأيت ذلك الجهاز الراداري الضخم، ولم يكن

بالإمكان رؤيته في أي مكان، لكنك كنت تعرف موقعه فقط من خلال اتجاه ذلك الرادار. هناك كان! أرأيت؟

ونحن أيضًا لدينا رادار: الصلاة. الصلاة هي طاقة الرادار التي تُوجّه رائد الفضاء. **قال يسوع: "كل ما طلبتم من الآب باسمي، أفعلُه لكم".** أرأيت؟ فقط راقب اتجاه الصلاة، ستعرف إلى أين يشير. آمين.

راقب فقط كيف تُصلّي الكنيسة، وستعرف كيف ستنطلق "الصواريخ"! يمكنك أن تحدد اتجاه سير "رواد الفضاء" الروحيين، من خلال طريقة صلاة الكنيسة. [5]

والآن، أشكركم لأنكم صليتم من أجلي. كنت أعلم أن كثيرين منكم سيصلّون عندما سمعوا أنني تعرضتُ لإصابة. وكانت هناك مجموعة صغيرة... ابنتي التي في الخلف هناك، "ربيكا"، كتبت رسالة للأخت "داوش" التي تحضر هنا في الكنيسة، وأخبرتها بالأمر. فاتصلت الأخت داوش بـ "ميدا" بعد يومين تقريبًا، وقالت: "لا أعرف إن كانت صلاتنا قد أحدثت فرقًا أم لا، لكننا جميعًا اجتمعنا معًا – القس الميثودي، والأخ براون، أحد أقربائهم، وكلهم اجتمعوا وصلّوا طوال الليل لأجلك." وقالت: "لا نعلم إن كان الله قد سمع، لكننا نعلم أن الأخ برانهام صلّى من أجل كثيرين، فقلنا لِنَصَلِّ لأجله." هذا هو النوع من الصلوات التي يسمعها الله! (أرأيت؟ نعم، بالتأكيد!)

الأخ "كريس"، أحد إخوتنا هنا، هاجمه إبليس مؤخرًا، وصدم أنبوبًا إسمنتيًا – يا لها من ضربة – مزقت جسده بالكامل تقريبًا. لا أعلم كيف نجا منها حيًا! وبينما كان مُلقى هناك في المستشفى، دخل إليه أخ صغير من "نيو ألباني" يُدعى "ميتكالف"، وقال له: "يا أخي كريس، لستُ مستحقًا أن آتي وأُصلي لأجلك، لكن الرب وضع الأمر في قلبي، ولم أستطع أن أقاوم." فجاء ببساطة، وركع عند سريره، ورفع صلاة قصيرة، ثم غادر. وهناك، شفى الله الأخ كريس في اللحظة ذاتها. لكن انظر، هذا هو عمل موهبة الشفاء في جسد المسيح – من عضو إلى عضو. **(1 كورنثوس 12:4-11 & 14-27 فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ ٱلرُّوحَ وَاحِدٌ. ٥ وَأَنْوَاعُ خِدَمٍ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ ٱلرَّبَّ وَاحِدٌ. ٦ وَأَنْوَاعُ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ ٱللهَ وَاحِدٌ، ٱلَّذِي يَعْمَلُ ٱلْكُلَّ فِي ٱلْكُلِّ. ٧ وَلَكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ ٱلرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. ٨ فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِٱلرُّوحِ كَلاَمُ حِكْمَةٍ، وَلآخَرَ كَلاَمُ عِلْمٍ بِحَسَبِ ٱلرُّوحِ ٱلْوَاحِدِ، ٩ وَلآخَرَ إِيمَانٌ بِٱلرُّوحِ ٱلْوَاحِدِ، وَلآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِٱلرُّوحِ ٱلْوَاحِدِ. ١٠ وَلآخَرَ عَمَلُ قُوَّاتٍ، وَلآخَرَ نُبُوَّةٌ، وَلآخَرَ تَمْيِيزُ ٱلأَرْوَاحِ، وَلآخَرَ أَنْوَاعُ أَلْسِنَةٍ، وَلآخَرَ تَرْجَمَةُ أَلْسِنَةٍ. ١١ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا يَعْمَلُهَا ٱلرُّوحُ ٱلْوَاحِدُ**

بِعَيْنِهِ، قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ. & فَإِنَّ ٱلْجَسَدَ أَيْضًا لَيْسَ عُضْوًا وَاحِدًا بَلْ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ. ١٥ إِنْ قَالَتِ ٱلرِّجْلُ: «لِأَنِّي لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنَ ٱلْجَسَدِ». أَفَلَمْ تَكُنْ لِذَلِكَ مِنَ ٱلْجَسَدِ؟ ١٦ وَإِنْ قَالَتِ ٱلْأُذُنُ: «لِأَنِّي لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ ٱلْجَسَدِ». أَفَلَمْ تَكُنْ لِذَلِكَ مِنَ ٱلْجَسَدِ؟ ١٧ لَوْ كَانَ كُلُّ ٱلْجَسَدِ عَيْنًا، فَأَيْنَ ٱلسَّمْعُ؟ لَوْ كَانَ ٱلْكُلُّ سَمْعًا، فَأَيْنَ ٱلشَّمُّ؟ ١٨ وَأَمَّا ٱلْآنَ فَقَدْ وَضَعَ ٱللهُ ٱلْأَعْضَاءَ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي ٱلْجَسَدِ، كَمَا أَرَادَ. ١٩ وَلَكِنْ لَوْ كَانَ جَمِيعُهَا عُضْوًا وَاحِدًا، أَيْنَ ٱلْجَسَدُ؟ ٢٠ فَٱلْآنَ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. ٢١ لَا تَقْدِرُ ٱلْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكِ!». أَوِ ٱلرَّأْسُ أَيْضًا لِلرِّجْلَيْنِ: «لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكُمَا!». ٢٢ بَلْ بِٱلْأَوْلَى أَعْضَاءُ ٱلْجَسَدِ ٱلَّتِي تَظْهَرُ أَضْعَفَ هِيَ ضَرُورِيَّةٌ. ٢٣ وَأَعْضَاءُ ٱلْجَسَدِ ٱلَّتِي نَحْسِبُ أَنَّهَا بِلَا كَرَامَةٍ نُعْطِيهَا كَرَامَةً أَفْضَلَ. وَٱلْأَعْضَاءُ ٱلْقَبِيحَةُ فِينَا لَهَا جَمَالٌ أَفْضَلُ. ٢٤ وَأَمَّا ٱلْجَمِيلَةُ فِينَا فَلَيْسَ لَهَا ٱحْتِيَاجٌ. لَكِنَّ ٱللهَ مَزَجَ ٱلْجَسَدَ، مُعْطِيًا ٱلنَّاقِصَ كَرَامَةً أَفْضَلَ، ٢٥ لِكَيْ لَا يَكُونَ ٱنْشِقَاقٌ فِي ٱلْجَسَدِ، بَلْ تَهْتَمُّ ٱلْأَعْضَاءُ ٱهْتِمَامًا وَاحِدًا بَعْضُهَا لِبَعْضٍ. ٢٦ فَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّمُ، فَجَمِيعُ ٱلْأَعْضَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يُكَرَّمُ، فَجَمِيعُ ٱلْأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ. ٢٧ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ ٱلْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا.).

لا تظن أنه لأنك عضو عادي، أنك أقل أهمية... أنت عضو في الجسد بقدر أي أحد آخر. فهذه الأصبع هو جزء من جسدي تمامًا كما أن ذراعي هو جزء منه، أو أذني هي جزء من جسدي. أرأيت؟ كلها أعضاء في الجسد. إن تألّم عضوٌ واحد، فجميع الأعضاء تتألم معه أيضاً.
(1 كورنثوس 26:12 فَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّمُ، فَجَمِيعُ ٱلْأَعْضَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يُكَرَّمُ، فَجَمِيعُ ٱلْأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ.). يا له من اتحاد، ما أبركه من اتحاد! [6]

أليس من الغريب أن الله يريد من الناس أن يكون لهم دور في الأمر؟ فعندما نظر يسوع إلى الحصاد، قال: "الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون، فاطلبوا من رب الحصاد (وكان هو نفسه رب الحصاد) أن يرسل فعلة إلى حصاده" كان يقصد أن هناك دورًا يجب عليكم أن تقوموا به.
(متى 9:36-38 وَلَمَّا رَأَى ٱلْجُمُوعَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُنْزَعِجِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. ٣٧ حِينَئِذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «ٱلْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ ٱلْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ. ٣٨ فَٱطْلُبُوا مِنْ رَبِّ ٱلْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَادِهِ».).

الله ينتظر كنيسته أن تدعوه! لقد فعل ذلك دائمًا. الله ينتظر اليوم أيضًا أن يطلب الناس منه أن يُطلق خادمه للعمل. لكن الخادم لا يستطيع أن يدخل إلى ساحة العمل ما لم يُصلِّ الشعب.

(رومية 10:12-13 لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ ٱلْيَهُودِيِّ وَٱلْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ رَبًّا وَاحِدًا لِٱلْجَمِيعِ، غَنِيًّا لِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ. ١٣ لِأَنَّ «كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ يَخْلُصُ».).

إسرائيل لم تقدر أن تختبر الآيات والعجائب هناك في أرض مصر حتى سقطوا على وجوههم وصلّوا طالبين مُخلِّصًا. كان لدى الله ذلك المُخلِّص بالفعل. كان لديه النبي مُنتظراً هناك في البرية، محتفظًا به لأربعين سنة، منتظرًا أن يستعد الشعب ويبدأوا في الصلاة.

وحينما أصبحوا مستعدين وبدأوا يُصلّون، حينها أرسل الله المُخلِّص. وسيفعل الله الشيء ذاته اليوم، إذا اجتمع الناس معًا وبدأوا بالصلاة. لكن أولًا، يجب أن يُصلّوا. فالله ينتظر. **(خروج 3:6-8 ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ٱللهِ. ٧ فَقَالَ ٱلرَّبُّ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي ٱلَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ أَجْلِ مُسَخِّرِيهِمْ. إِنِّي عَلِمْتُ أَوْجَاعَهُمْ، ٨ فَنَزَلْتُ لِأُنْقِذَهُمْ مِنْ أَيْدِي ٱلْمِصْرِيِّينَ، وَأُصْعِدَهُمْ مِنْ تِلْكَ ٱلْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ وَوَاسِعَةٍ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، إِلَى مَكَانِ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ وَٱلْحِثِّيِّينَ وَٱلْأَمُورِيِّينَ وَٱلْفِرِزِّيِّينَ وَٱلْحِوِّيِّينَ وَٱلْيَبُوسِيِّينَ.).** [7]

الله يعطي الإجابة لصلاتك. لقد سألت، وستنال. يمكنني أن أتحدث لساعات عن رجال ونساء، مؤمنين، يُصلّون لأجل أمر ما، فيُعطيهم الله الإجابة، ولكنهم لا يتذكرون هذه الأستجابات حتى!

الآن، الله أعطاهم الإجابة. لقد كانوا يطلبون مسيّا. لقد عرفوا أنهم مرّوا بالقيصر، ومرّوا بداود، وكان لديهم سليمان الحكيم، وداود المحارب الجبار، مرّوا بكل شيء... لكنهم عرفوا أنهم بحاجة إلى معونة من السماء، وكان الله قد وعدهم بالمسيّا. فأرسل لهم الله المسيّا كإجابة على صلواتهم — ولكنهم لم يُريدوه! **(دانيال 9:25-26 فَٱعْلَمْ وَٱفْهَمْ أَنَّهُ مِنْ خُرُوجِ ٱلْأَمْرِ لِتَجْدِيدِ أُورُشَلِيمَ وَبِنَائِهَا إِلَى ٱلْمَسِيحِ ٱلرَّئِيسِ سَبْعَةُ أَسَابِيعَ وَٱثْنَانِ وَسِتُّونَ أُسْبُوعًا، يَعُودُ وَيُبْنَى سُوقٌ وَخَلِيجٌ فِي ضِيقِ ٱلْأَزْمِنَةِ. ٢٦ وَبَعْدَ ٱثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أُسْبُوعًا يُقْطَعُ ٱلْمَسِيحُ وَلَيْسَ لَهُ، وَشَعْبُ رَئِيسٍ آتٍ يُخْرِبُ ٱلْمَدِينَةَ وَٱلْقُدْسَ، وَٱنْتِهَاؤُهُ بِغَمَارَةٍ، وَإِلَى ٱلنِّهَايَةِ حَرْبٌ وَخِرَبٌ قُضِيَ بِهَا.).** & **(يوحنا 19:15 فَصَرَخُوا: «خُذْهُ! خُذْهُ! ٱصْلِبْهُ!». قَالَ لَهُمْ بِيلَاطُسُ: «أَأَصْلِبُ مَلِكَكُمْ؟». أَجَابَ رُؤَسَاءُ ٱلْكَهَنَةِ: «لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ إِلَّا قَيْصَرَ!».).** & **(يوحنا 1:11 إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ.).**

أتساءل اليوم: ماذا عن صلواتنا؟ نسمعهم يقولون: "صلّوا من أجل نهضة عظيمة. صلّوا من أجل انطلاقة روحية. صلّوا من أجل وحدة." لكن أتساءل، إن أرسل الله مثل هذا البرنامج، هل سنقبله؟

أتساءل فقط إن كنا سنقبل ما يُرسله الله إلينا. السبب في أننا نُصلّي لأجل هذه الأمور، هو لأننا نعلم أننا نحتاجها. ولكن عندما يرسلها الله بالطريقة التي يراها، فإنها لا تكون بحسب أذواقنا، ولهذا لا نقبلها.

وهكذا كان الحال في ذلك الزمان. لأنه لم يكن على مستوى ذوقهم الإيماني أو توقّعاتهم، لم يقبلوه. ولو جاء إليهم ثانية بهذه الطريقة، فلن يقبلوه أيضًا. ولهذا السبب سألوا هذا السؤال: "من هو هذا؟ من هو هذا الشخص الذي يأتي؟" [8]

علامة يتم تجاهلها ـــ العلامة الحقيقية ـــ وغالبًا ما يُخطئونها. هم دائمًا يفعلون ذلك! فلنرجع إلى الكنيسة الحقيقية، إلى الرسالة الحقيقية. [9]

قال يسوع: **(يوحنا 16:23 وَفِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي شَيْئًا. اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ ٱلْآبِ بِٱسْمِي يُعْطِيكُمْ).**

هل تأملت يومًا في معنى هذا؟ هل تدرك أنك حين تذهب إلى الله باسم يسوع، فكأن يسوع نفسه هو الذي يُصلّي؟!

لم أعد أنا الذي يُصلّي، بل إن أتيتُ باسمه، وهو يعترف باسمه، وقد قال يسوع: "كل ما تطلبونه من الآب باسمي، فذلك أفعله"، فعندما أذهب إلى الآب باسم يسوع، لا أكون أنا الذي يُصلّي بعد الآن؛ بل هو يسوع. إنها روحه هي التي تُصلي من خلالي. وحينها لا بدّ أن أنال ما طلبته، لأنه قال ذلك، وهذه كلمة الله بذاتها. لا يمكنها أن تفعل إلا ما قالته.

(رومية 8:26-27 وَكَذَلِكَ ٱلرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا، لِأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ ٱلرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا. ٢٧ وَلَكِنَّ ٱلَّذِي يَفْحَصُ ٱلْقُلُوبَ يَعْلَمُ مَا هُوَ ٱهْتِمَامُ ٱلرُّوحِ، لِأَنَّهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ ٱللهِ يَشْفَعُ فِي ٱلْقِدِّيسِينَ.).

ولهذا نحن نؤمن بأن هذه هي الثقة التي لنا في الله، أننا ننال ما نطلبه، لأنه هو الله، ولا يمكن أن يتراجع عن كلمته. لا بد له أن يفي بكلمته. **(1 يوحنا 3:21-22 أَيُّهَا ٱلْأَحِبَّاءُ، إِنْ لَمْ تَلُمْنَا**

قُلُوبُنَا، فَلَنَا ثِقَةٌ مِنْ نَحْوِ ٱللهِ. ٢٢ وَمَهْمَا سَأَلْنَا نَنَالُ مِنْهُ، لِأَنَّنَا نَحْفَظُ وَصَايَاهُ، وَنَعْمَلُ ٱلْأَعْمَالَ ٱلْمَرْضِيَّةَ أَمَامَهُ.).

ولذلك قال: **(يوحنا 7:15 إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ.).**

أليس ذلك بسيطًا؟ هذا هو الإيمان المُبدع. لقد خُلقنا من أجل هذا الغرض. ولكن من خلال السقوط، تم إبعادنا عن ذلك، ثم في الفداء، أُعِدنا إليه من جديد. [10]

قال أحدهم: "إلى من تُصلي؟ لقد طلبت كذا وكذا، ولم أحصل عليه".

فقلت له: "أنت تصلي بطريقة خاطئة. يجب ألا نصلي لنُغيّر فكر الله، بل لنُغيّر فكرنا نحن. ففكر الله لا يحتاج إلى تغيير، لأنه صواب دائمًا". قلت: "ليست المسألة في ما تطلبه"....

أعرف فتى كاثوليكيًا ذات مرة كان يحمل كتاب صلوات، يصلي من خلاله لأجل أن تعيش أمه، لكنها ماتت، فرمى كتاب الصلوات في النار. انظر... أنا لا أؤمن بكتب الصلوات، لكن الفكرة هي... أنت تتخذ الموقف الخاطئ. وكأنك تحاول أن تُخبر الله بما ينبغي عليه أن يفعله.

الصلاة يجب أن تكون هكذا: "يا رب، غيّرني لأتلاءم مع كلمتك"، وليس: "أن أغيّر فكرك؛ بل غيّر أنت فكري. غيّر فكري ليوافق مشيئتك، ومشيئتك مكتوبة هنا في الكتاب. ولا تتركني يا رب حتى تجعل فكري متوافقًا تمامًا مع فكرك. وعندها، عندما يتوافق فكري مع فكرك، سأؤمن بكل كلمة كتبتها. وقد قلت هناك أنك تجعل كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبونك، وأنا أحبك يا رب. إذًا، فكل شيء يعمل معًا للخير" **(رومية 8:28-29 وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ ٱللهَ، ٱلَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِهِ.).** [11]

أتعلم؟ في بعض الأحيان، عندما نُصلي لأجل الآخرين، نكون نحن أنفسنا من يتلقى المعونة والبركة، مرارًا وتكرارًا، ونحن في حالة الصلاة لأجلهم. [12]

الرب يسوع لم يقُل: "ضعوا الأيادي ثم صلوا"، بل قال: **(مرقس 16:17-18 وَهَذِهِ ٱلْآيَاتُ تَتْبَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ ٱلشَّيَاطِينَ بِٱسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ.).**

لم يقل "صلّوا لأجلهم"، بل فقط: "ضعوا الأيدي". أما ترتيب الصلاة في الكنيسة فهو: "ليدعُ مريض الكنيسة شيوخ الكنيسة، فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب يسوع" **(يعقوب 5:14-16 أَمَرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شُيُوخَ ٱلْكَنِيسَةِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهُنُوهُ بِزَيْتٍ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ، ١٥ وَصَلَاةُ ٱلْإِيمَانِ تَشْفِي ٱلْمَرِيضَ، وَٱلرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيَّةً تُغْفَرُ لَهُ. ١٦ اِعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِٱلزَّلَّاتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا. طَلِبَةُ ٱلْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا.)**. هكذا لابد أن تكون الكنيسة.

أما موهبة الشفاء الإنجيلية فهي ببساطة: "وضع الأيادي على المرضى". نحن نعرف هذا. ليست المسألة في أن تُصلّي لأجلهم، بل أن تضع يديك عليهم. "وهذه الآيات تتبع المؤمنين. [13]

سُئل الأخ برانهام: "أخبرنا، ماذا يمكن أن نفعل من أجلك لنخفف عنك الحمل؟" أليس هذا جميلًا؟ يا لها من روح محبة!

كيف يمكننا أن نُخفف عنك الحمل؟" نعم، يا أخي، يا أختي، أيًّا كان كاتب هذه الرسالة، صلّوا " من أجلي — هذا أفضل ما يمكنكم فعله. شكرًا لكم!

لست بحاجة إلى المال، فالرب يُرسل لي ما يكفيني لتدبير احتياجاتي. أشكر الرب على ذلك. ولا أحتاج إلى ملابس — فكثيرًا ما يُقدّم لي الناس ملابس أرتديها، أصدقائي ومعارفي.[14]

ويكفيني ما يصلني من مال لإعالة أسرتي — وهذا كل ما أحتاجه. لكن ما أحتاجه فعلًا هو الصلاة من أجلي، لأنني بكل تأكيد أحتاج إلى معونة روحية.... فإن كانت صلاة الإيمان تُنزِل بركات الله، فلنواصل الصلاة بلا انقطاع. [15]

كنت أستمع منذ قليل إلى ذاك الشاب، ومعه أخٌ آخر هناك، وهما يُصلّيان بكل حماس. فكّرت بيني وبين نفسي وقلت: كنت أستطيع أن أُصلّي بهذه الطريقة، دون أن أُضطر حتى لالتقاط أنفاسي." لكنك عندما تكبر في السن، تُبطئ قليلًا في وتيرتك. ما زلت تتحرك، نعم، لكن كما قلت للأخ وود، كأنك الآن تسير على "السرعة الثانية". وبعد وقت، عندما تبلغ السبعين أو الثمانين، تنتقل إلى "السرعة الأولى". لكن، ما دمت لا تزال تتحرك، فما الفرق؟ كل ما هنالك أنه سيأخذ منك وقتًا أطول قليلًا للوصول، لكنك ستصل في النهاية! [16]

يسوع في بيت يايرس لم يكن بحاجة للصلاة لأنه كان هو الكلمة نفسها. **(مرقس 5:21-24&35-43 وَلَمَّا ٱجْتَازَ يَسُوعُ فِي ٱلسَّفِينَةِ أَيْضًا إِلَى ٱلْعَبْرِ، ٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ عِنْدَ ٱلْبَحْرِ. ٢٢ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ ٱلْمَجْمَعِ ٱسْمُهُ يَايِرُسُ جَاءَ. وَلَمَّا رَآهُ خَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ٢٣ وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا قَائِلًا: «ٱبْنَتِي ٱلصَّغِيرَةُ عَلَى آخِرِ نَسَمَةٍ. لَيْتَكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيْهَا لِتُشْفَى فَتَحْيَا!». ٢٤ فَمَضَى مَعَهُ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانُوا يَزْحَمُونَهُ. & وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءُوا مِنْ دَارِ رَئِيسِ ٱلْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ٱبْنَتُكَ مَاتَتْ. لِمَاذَا تُتْعِبُ ٱلْمُعَلِّمَ بَعْدُ؟». ٣٦ فَسَمِعَ يَسُوعُ لِوَقْتِهِ ٱلْكَلِمَةَ ٱلَّتِي قِيلَتْ، فَقَالَ لِرَئِيسِ ٱلْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ! آمِنْ فَقَطْ». ٣٧ وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَتْبَعُهُ إِلَّا بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ، وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ. ٣٨ فَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ ٱلْمَجْمَعِ وَرَأَى ضَجِيجًا. يَبْكُونَ وَيُوَلْوِلُونَ كَثِيرًا. ٣٩ فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضِجُّونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ ٱلصَّبِيَّةُ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ». ٤٠ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ. أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ ٱلْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَبَا ٱلصَّبِيَّةِ وَأُمَّهَا وَٱلَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ ٱلصَّبِيَّةُ مُضْطَجِعَةً، ٤١ وَأَمْسَكَ بِيَدِ ٱلصَّبِيَّةِ وَقَالَ لَهَا: «طَلِيثَا، قُومِي!». ٱلَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا صَبِيَّةُ، لَكِ أَقُولُ: قُومِي! ٤٢ وَلِلْوَقْتِ قَامَتِ ٱلصَّبِيَّةُ وَمَشَتْ، لِأَنَّهَا كَانَتِ ٱبْنَةَ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَبُهِتُوا بَهْتًا عَظِيمًا. ٤٣ فَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ. وَقَالَ أَنْ تُعْطَى لِتَأْكُلَ.).**

عندما تفكر عن يسوع، هو لا يحتاج للصلاة لأنه يستطيع أن يرى الرؤئ، لأنة الكلمة التي تم إعدادها بالفعل.

يسوع بحاجة للصلاة للحصول على الكلمة، ليحصُل على ما يقوله الله، ثم يمكنه أن ينطق به بعد أن يحصُل على ما قاله الأب. مع كونه هو الكلمة. آمين. [17]

في الكتاب المقدس، كان هناك رجل يُدعى يهوشافاط، رجل عظيم، رجل ديني. ذهب إلى ملك آخر، وهو ملك إسرائيل. وكان يهوشافاط ملك يهوذا، فذهب إلى آخاب، ملك إسرائيل، وتوحدوا معًا وعقدوا تحالفًا للذهاب لمحاربة جلعاد. (1 ملوك 22:1-38). وقد فعلوا ذلك دون أن يصلوا أولًا.

آه، لو كان الناس يدركون هذا! هذا هو السبب في أنني آتي وأطلب منكم أن تتذكروني وأنا أذهب إلى الخارج. في كل وقت، أن تصلون من أجلي!

جاء إليّ أحدهم يومًا وقال: "أخ، برانهام، هل تعتقد أنه خطأ أن نفعل أمرًا معينًا؟" قلت: "ما الذي تسأل عنه؟" هل ترى؟ إذا كان هناك شك في عقلك، فدعك وشأنه. لا تفعّله على الإطلاق!

فقط تمسك بهذا! عندما تبدأ في القيام بشيء، وإذا كان هناك شك في ما إذا كان صحيحًا أو خاطئًا، ابتعد عنه. لا تدخل فيه أبدًا! عندها ستكون على يقين أنك على صواب.

الآن، يجب أن يتم النظر في كل شيء أولًا بالصلاة. **(متى 6:33-34 لَكِنِ ٱطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ ٱللهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. ٣٤ فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ، لِأَنَّ ٱلْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي ٱلْيَوْمَ شَرُّهُ.).**

أنا متأكد تمامًا أنه لو استطاع الرجال والنساء أن يصلوا إلى الحالة التي تصبح فيها نفوسهم وأفكارهم ومواقفهم مثالية في عينَي الله، لكانت هذه واحدة من أقوى الكنائس التي وجدت على الإطلاق. [18]

أريد أن أخبركم بسر صغير. لقد باركني الرب بشكل عظيم – وله أقدم الحمد – في الصلاة من أجل المرضى. وقد راقبت هذا الأمر عبر السنوات، ووجدت أنه الحق المطلق. لا يمكنني أبدًا أن تُستجاب صلواتي حتى أدخل فعلًا في شركة حقيقية مع الشخص الذي أصلي من أجله. يجب أن تنزل إلى مستوى الشخص وتشعر بحالته. قبل فترة، في المكسيك، جاء رجل مكسيكي مسكين، مسن، ذو شعر أسود فيه شيب، وشارب رمادي، ولم يحصل ربما على وجبة محترمة في حياته. جاء إلى المنصة، وكان كاثوليكيًا في إيمانه، يتحرك متدثرًا بشال صغير، حافي القدمين، وقدماه مجعدتان. وكان يسأل عني لاصلي من أجله. وعندما ركع أمامي، رفعتُه بيديه، ومدّ يده يبحث عن مسبحته القديمة البالية، التي فركها كثيرًا في صلواته. قلت له: "هذا غير ضروري يا أبي. لا تحتاج إلى فعل ذلك. فقط ضعها جانبًا للحظة." قال له المترجم ما قلته. ثم تحسسني فقلت له: "تعال إلى هنا يا أبي. أريدك أن تؤمن بالرب يسوع." فرفع يديه العجوزتين، وأمسك بكتفي، وأراح رأسه على كتفي. نظرت إلى قدميه المجعدتين المتسختين المغبرتين، فخلعت أحد حذائيّ لأرى إن كان يليق به. وقلت في نفسي: "أفضل أن أذهب حافيًا على أن أراه يمشي هكذا." لقد تعلق قلبي به؛ لقد كان أعمى. **(يعقوب 2:13 لِأَنَّ ٱلْحُكْمَ هُوَ بِلَا رَحْمَةٍ لِمَنْ لَمْ يَعْمَلْ رَحْمَةً، وَٱلرَّحْمَةُ تَفْتَخِرُ عَلَى ٱلْحُكْمِ.).**

هناك، في تلك اللحظة، تدخل فعليًا في العمق. كل ثقافتنا ستفشل. كل المعجزات التي يصنعها الرب ستفشل. كل مواهبنا ستفشل. لكن المحبة لا تسقط أبدًا. هذا هو نهاية الأمر. **(1 كورنثوس 13:4-7 ٱلْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. ٱلْمَحَبَّةُ لَا تَحْسِدُ. ٱلْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ، وَلَا تَنْتَفِخُ، ٥ وَلَا تُقَبِّحُ، وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلَا تَحْتَدُّ، وَلَا تَظُنُّ ٱلسُّوَءَ، ٦ وَلَا تَفْرَحُ بِٱلْإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِٱلْحَقِّ، ٧ وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.).**

وفكرت قائلًا: "يا للمسكين، هذا العجوز، في عمر والدي تقريبًا لو كان لا يزال حيًا." ثم قلت في نفسي: "ربما يكون لديه ابن أيضًا في مكان ما." وكان يتمتم بكلمات لم ينقلها لي المترجم، ونظرت إليه... لم أره بعينيّ فقط، بل بقلبي. شعرت وكأن دموعًا تنزل بداخلي. قلت: "يا للمسكين، ربما لم يتناول وجبة جيدة في حياته كلها، وممزق الثياب." ودخلت إلى حالته، دخلت في ضيقته. وقلت في نفسي: "بالإضافة إلى كونه فقيرًا، ومريضًا، ومتألمًا، هو أيضًا يعيش في ظلمة... لا يرى شيئًا، أعمى!" فقلت: "يا الله، ماذا لو كان هذا والدي الواقف في مكانه؟" ثم بدأت أشعر به بقلبي، فقلت: "أيها الآب السماوي، ارحم هذا الرجل الأعمى المسكين." لم تكن صلاة من رأسي، بل كان شيئًا في قلبي هو من يصلي. نعم، كانت المحبة...

ثم سمعته يصيح، وكان هناك عشرات الآلاف من المكسيكيين يصرخون. وتساءلت: "ما الذي يجري؟" وإذا به يصرخ: "أستطيع أن أرى! أستطيع أن أرى!" ثم التفت وركع وبدأ يفرك حذائي، ويحاول أن يربّت على قدميّ. فرفعتُه، وإذا به يجري ذهابًا وإيابًا، ذلك العجوز المنحني، وهو يصيح: "أستطيع أن أرى! أستطيع أن أرى"!

ما كان ذلك؟ لقد دخلت في شركة حقيقية معه. بالمحبة، هذا ما يفعل الفرق. لا بالجهد، فقط محبة صافية غير مغشوشة. هذه تتفوق على كل مواهب وضع الأيدي. تتفوق على كل التفسير والتكلم بألسنة. تتفوق حتى على أعذب الأصوات في الترتيل. تتفوق على كل شيء، إن دخلت في محبة الله تجاه الشخص الذي تحاول أن تقوده إلى الرب يسوع. وإذا بدأت تفكر بذلك الصديق الضائع حتى لا يمكنك أن تحتمل ذلك، ليلًا ونهارًا، وتشعر أنه لا بد أن تذهب إليه بمحبة... راقب ما سيفعله الروح القدس. "محبة الله تحصرنا". **(2 كورنثوس 14:5 لِأَنَّ مَحَبَّةَ ٱلْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا. إِذْ نَحْنُ نَحْسِبُ هَذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ ٱلْجَمِيعِ، فَٱلْجَمِيعُ إِذًا مَاتُوا).** & **(1 كورنثوس 13:8-13 اَلْمَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا. وَأَمَّا ٱلنُّبُوَّاتُ فَسَتُبْطَلُ، وَٱلْأَلْسِنَةُ فَسَتَنْتَهِي، وَٱلْعِلْمُ فَسَيُبْطَلُ. ٩ لِأَنَّنَا نَعْلَمُ بَعْضَ ٱلْعِلْمِ وَنَتَنَبَّأُ بَعْضَ ٱلتَّنَبُّؤِ. ١٠ وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ٱلْكَامِلُ فَحِينَئِذٍ يُبْطَلُ مَا هُوَ بَعْضٌ. ١١ لَمَّا كُنْتُ طِفْلًا كَطِفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْطَنُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ. ١٢ فَإِنَّنَا نَنْظُرُ ٱلْآنَ فِي مِرْآةٍ، فِي لُغْزٍ، لَكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهًا لِوَجْهٍ. ٱلْآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ ٱلْمَعْرِفَةِ، لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفْتُ. ١٣ أَمَّا ٱلْآنَ فَيَثْبُتُ: ٱلْإِيمَانُ وَٱلرَّجَاءُ وَٱلْمَحَبَّةُ، هَذِهِ ٱلثَّلَاثَةُ وَلَكِنَّ أَعْظَمَهُنَّ ٱلْمَحَبَّةُ.).**

هذا ما يفعله المسيحي الحقيقي. تصلي، وتتضع، وتبقى أمام الله ليلًا ونهارًا، لكي تبذل نفسك من أجل شخص آخر. كما أتمنى أن يتذكرني أحد ويصلي لأجلي حين أمرّ في تجاربي، وأنت أيضًا تريد أحدًا يصلي لأجلك في وقتك الصعب. [20]

ليس ما تحتفظ به هو ما يُحتسب، بل ما تقدّمه. يجب أن تبذل نفسك للآخرين، هكذا فعل يسوع. لقد قدّم نفسه للآخرين. **(يوحنا 13:15 لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ.).**

ولا يمكنني أن أحب المسيح ما لم أُحب شعبه أولًا. أفهم ذلك؟ يجب أن أحب شعبه. فإذا كنتُ أحب شعبه، فحينها أُحبّه هو. **(1 يوحنا 3:14-18 نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا قَدِ ٱنْتَقَلْنَا مِنَ ٱلْمَوْتِ إِلَى ٱلْحَيَاةِ، لِأَنَّنَا نُحِبُّ ٱلْإِخْوَةَ. مَنْ لَا يُحِبَّ أَخَاهُ يَبْقَ فِي ٱلْمَوْتِ. ١٥ كُلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ قَاتِلُ نَفْسٍ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ قَاتِلِ نَفْسٍ لَيْسَ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ. ١٦ بِهَذَا قَدْ عَرَفْنَا ٱلْمَحَبَّةَ: أَنَّ ذَاكَ وَضَعَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، فَنَحْنُ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ نُفُوسَنَا لِأَجْلِ ٱلْإِخْوَةِ. ١٧ وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ مَعِيشَةُ ٱلْعَالَمِ، وَنَظَرَ أَخَاهُ مُحْتَاجًا، وَأَغْلَقَ أَحْشَاءَهُ عَنْهُ، فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَحَبَّةُ ٱللهِ فِيهِ؟ ١٨ يَا أَوْلَادِي، لَا نُحِبَّ بِٱلْكَلَامِ وَلَا بِٱللِّسَانِ، بَلْ بِٱلْعَمَلِ وَٱلْحَقِّ!).** & **(1 يوحنا 4:7-13 أَيُّهَا ٱلْأَحِبَّاءُ، لِنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ ٱلْمَحَبَّةَ هِيَ مِنَ ٱللهِ، وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ ٱللهِ وَيَعْرِفُ ٱللهَ. ٨ وَمَنْ لَا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ ٱللهَ، لِأَنَّ ٱللهَ مَحَبَّةٌ. ٩ بِهَذَا أُظْهِرَتْ مَحَبَّةُ ٱللهِ فِينَا: أَنَّ ٱللهَ قَدْ أَرْسَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ إِلَى ٱلْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ. ١٠ فِي هَذَا هِيَ ٱلْمَحَبَّةُ: لَيْسَ أَنَّنَا نَحْنُ أَحْبَبْنَا ٱللهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا، وَأَرْسَلَ ٱبْنَهُ كَفَّارَةً لِخَطَايَانَا. ١١ أَيُّهَا ٱلْأَحِبَّاءُ، إِنْ كَانَ ٱللهُ قَدْ أَحَبَّنَا هَكَذَا، يَنْبَغِي لَنَا أَيْضًا أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ ٱللهُ لَمْ يَنْظُرْهُ أَحَدٌ قَطُّ. إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَٱللهُ يَثْبُتُ فِينَا، وَمَحَبَّتُهُ قَدْ تَكَمَّلَتْ فِينَا. ١٣ بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِينَا: أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا مِنْ رُوحِهِ.).**

اليوم، يسير الناس في جهل؛ لا يعلمون أن هذه الكلمة هي الحق. يظنون أنها نوع من "الإيزمية" أو فكر بشري ما. لا يغوصون عميقًا بما فيه الكفاية ليدخلوا في روح الإعلان. لا يصلّون بما فيه الكفاية، ولا يطلبون الله بما فيه الكفاية. يأخذون الأمور بخفة، "أوه، نعم، أؤمن أن الكتاب المقدس كله من الله. بالتأكيد".

لكن الشيطان يؤمن بذلك أكثر من بعض الناس الذين يدّعون الإيمان؛ الشيطان يؤمن ويقشعر، بينما الناس يؤمنون ويكملون طريقهم بلا مبالاة نحو الدينونة القادمة. **(يعقوب 19:2 أَنْتَ تُؤْمِنُ أَنَّ ٱللهَ وَاحِدٌ. حَسَنًا تَفْعَلُ. وَٱلشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقْشَعِرُّونَ.).** [22]

لم يعد للروح القدس أي مجال في الكنيسة أكثر من أي شيء. لا مزيد من اجتماعات الصلاة، ولا مزيد من التضرع أمام الله ليُتمم كلمته. لم يعد هناك إيمان بأن الكلمة هي هي، أمسًا واليوم وإلى الأبد! **(عبرانيين 8:13 يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَٱلْيَوْمَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ.)**. [23]

قالت امرأة ذات مرة، في اجتماع في الشارع: "لمن كان يصلي يسوع في بستان جثسيماني؟"

فأجبتها: "أريد أن أسألكِ شيئًا. لقد شهدتِ أنكِ نلتِ الروح القدس، أليس كذلك؟ فأين هو إذًا؟ إلى من تصلين؟" إنه في داخلكِ، طبعًا.

نحن نمتلك الروح بمقدار محدود، أما هو فكان لديه مقدار بلا حدود. نحن أبناء وبنات الله بمقدار، مثل من يأخذ ملعقة من الماء من المحيط، أما هو فكان المحيط كله. لكن المواد الكيميائية الموجودة في الملعقة، هي نفسها الموجودة في المحيط كله. الفرق في الكمية، لكن النوعية واحدة. لذلك، إن كان يسوع المسيح هو هو، أمسًا واليوم وإلى الأبد، فالله فينا. نعم. **(2 كورنثوس 13:10 وَلَكِنْ نَحْنُ لَا نَفْتَخِرُ إِلَى مَا لَا يُقَاسُ، بَلْ حَسَبَ قِيَاسِ ٱلْقَانُونِ ٱلَّذِي قَسَمَهُ لَنَا ٱللهُ، قِيَاسًا لِلْبُلُوغِ إِلَيْكُمْ أَيْضًا.)**. & **(رومية 3:12 فَإِنِّي أَقُولُ بِٱلنِّعْمَةِ ٱلْمُعْطَاةِ لِي، لِكُلِّ مَنْ هُوَ بَيْنَكُمْ: أَنْ لَا يَرْتَئِيَ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَئِيَ، بَلْ يَرْتَئِيَ إِلَى ٱلتَّعَقُّلِ، كَمَا قَسَمَ ٱللهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَارًا مِنَ ٱلْإِيمَانِ.)** [24]

يا رب يسوع، نأتي إليك باتضاع، معترفين بأخطائنا. نأتي معترفين بأننا مستحقون للمرض والموت والحزن، لكننا نقبل كفارتك عن خطايانا وأمراضنا. **(يوحنا 3:14-15 «وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى ٱلْحَيَّةَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ، ١٥ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ.)**.

وهؤلاء الأبناء والبنات لله، الجالسون هنا الليلة، وقد سمعوا تصحيح الكلمة، ورفعوا أيديهم راغبين في مسيرة أقرب معك.

لقد قلت إن: **(يعقوب 15:5 -16 وَصَلَاةُ ٱلْإِيمَانِ تَشْفِي ٱلْمَرِيضَ، وَٱلرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيَّةً تُغْفَرُ لَهُ. ١٦ اِعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِٱلزَّلَّاتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا. طَلِبَةُ ٱلْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا.)**. [25]

المراجع:-

Reference:

[1] “Birth Pains”, pg. 5
[2] “Faith”, par. E-5
[3] “Faith Once Delivered to the Saints”, pg E-8
[4] “Questions&Answers”, COD pg.1162, Q-398
[5] “Countdown”, par. 85
[6] “Possessing all Things”, par. 12-14
[7] “True Sign that’s Overlooked”, par. 141b-143
[8] “Who Do You Say This is?”, par. 55-57
[9] “True Sign that’s Overlooked”, par.186
[10] “Fundamental Foundation f. Faith”, par. 16-17
[11] “Christ Revealed in His own Word”,par.33-35
[12] “Why”, par. E-8 b
[13] “Let us See God”, par. 196
[14] “Questions&Answers”, COD pg.1162,Q-397
[15] “Revelation Chap.4, Pt.1”, par. 43
[16] “Warning then Judgment”, par. 10
[17] “Wisdom Versus Faith”, pg. 52
[18] “Enticing Spirits”, par. 42-45
[19] ”Revelation Book of Symbols”, par.35-42;48
[20] “Indictment”, pg. 3
[21] “Letting off the Pressure”, par. 27 b
[22] “Indictment”, pg. 43
[23] ”Seed not Heir with Shuck”, par. 126
[24] “Show us the Father”, par. E-68 b - E-69
[25] “Things that are to Be”, par. 153

Spiritual Building-Stone No. 167 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine“, page 724]